

بى أنا ليه ؟! على كل ، بيقولوا فيه حساب وكتاب ، بيقولوا
يوم القيامة ماينفعشى فيه الكذب ، اذا أنا سبتها ، هتقول
لربنا ايه ؟! »

ثم وقعت عيناد على الرجل الآخر بمعطفه الأبيض
ونظارته البنية وحقيبته الضخمة ، جذبت المرأة بقجتها الا
أن الحاج لم يدعها تفعل واتجه اليها وقال : « على فين
ياختى ، لازم نعرف راسنا من رجلينا » ، ثم نظر حوله
ورأى : « السبب فى خراب بيتى ده ان مافيش كبير » .

قال الرجل ذو النظارة : «حصل ايه يا عم ؟» ، فلم يرد
عليه أحد ، أدخل الحاج يده فى جيبه وأخرج ثلاث بيضات
كبيرة وعرضها أمامه وقال : « أهم ، أنا ماباهزرش » .

قال الرجل : « طيب ، ده مش كويس ، لكن .. يمكن
كانت محتاجة ، كانت جعانة ، سامحها حضرتك » .

صاح عم الحاج : « يعنى ايه كانت جعانة ، وأنا مالى
بجوعها ؟! هو أنا مسئول انى أشبع بطون خلق الله ؟! والا
فاتح جمعية خيرية ؟! أنا ماحلتيش حاجة ، أنا بياع غلبان ،
مفيش على كتفى لاسة » .

بدون أن تتحرك المرأة لتجذب بقجتها ، شددت طرحتها
على رأسها ووجهها وجمعت شتاتها، اندفع البياح قائلاً :
« ياعم الحاج ، كل اللى بتقوله صح ، لكن سامح بيقالك
ثواب ، دى ولية وناقصة عقل ، ماتفضحهاش أكثر من
كده » .